ثورة أكتوبر أسقطت الدعوات الإنفصالية والمناطقية

• مثلت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م فاتحة خير لليمن واليمنيين، فكانت الأم التي احتضنت ومهدت لكل الثورات التي تلتها.. لقد ظلت الصرح العملاق الذي قهر كل المحاولات لإجهاض أحلام اليمنيين ورغبتهم في التحرر والتوحد ولم شتات اليمن أرضاً وإنساناً حتى تحقق ذلك الهدف على يد رجالاتها الأوفياء وعلى رأسهم القائد الرمز علي عبدالله صالح الذي حوّل الحلم إلى حقيقة وجعل من الوحدة صخرة صلبة تكسرت على عتباتها كل الدعوات الرجعية انفصالية كانت أو مناطقية أو مذهبية.

استطلاع: صقر عبدالولي المريسي

○ لقد جاءت الثورة اليمنية المباركة نتيجة لما كان يعانيه أبناء شعبنا اليمني العظيم من طغيان وكهنوت وفقر وجهل ومرض في شمال وطننا الحبيب ونتيجة لما كان يعانيه من احتلال وتسلط في جنوبه آنذاك، ولم تكن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر أو ثورة الرابع عشر من أكتوبر إلاَّ شرارات مضيئة لشعب طموح يعشق الحرية ويقدس الحياة الكريمة.

فكانت أهداف الثورة اليمنية هي المنارات التي سار على هديها كل الشرفاء من أبناء هذا الوطن العظيم وحاول كل من موقعه المضي في تحقيق هذه الأهداف وترجمتها إلى واقع معاش..

ولتسليط الضوء على الجزء اليسير مما تحقق كانت لنا وقفات مع عدد من الشخصيات التي عاشت المتغيرات من مسئولين ومواطنين وشخصيات اجتماعية في محافظة الضالع الوليدة..

○ الشيخ/ عبدالقوي أحمد عباد الشريف وكيل م/ الضالع قال: ما أن تأتي الذكرى الخامسة والأربعون لقيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر حتى نتذكر أولئك الشهداء الذين وهبوا حياتهم في سبيل الوطن والحرية.. وتأتي هذه المناسبة الغالية على قلوبنا متزامنة مع الذكرى الرابعة والأربعين لثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة وأيضاً ذكرى الثلاثين من نوفمبر يوم الاستقلال الوطني وكلها مناسبات خالدة وعزيزة على قلوب أبناء شعبنا اليمني وجميعها تاريخ متوهج بنضال كُتب بدماء أبناء الشعب اليمني وقد امتزجت فيها جميعها دماء اليمنيين في كل شوامخ وسهول اليمن من أبناء المحافظات الجنوبية والشمالية آنذاك قبل الوحدة.. وفي ظل المسيرة الرائدة التي يقودها القائد الرمز علي عبدالله صالح حفظه الله تحققت منجزات عظيمة وكبيرة وخصوصاً في محافظة الضالع هذه المحافظة التي قال عنها الرئيس القائد إن الضالع خلقت وحدوية.

أهداف الثورة هي المنارة التي سار على نهجها الشرفاء

وقد تحققت انجازات كبيرة في المحافظة في الجانب التنموي فمثلاً منذ عام ٢٠٠٠م إلى الآن تحقق للمحافظة ٤٤٧ مشروعاً تنموياً بتكلفة سبعة عشر مليار ريال في مختلف القطاعات ومازالت هناك مشاريع عملاقة قيد التنفيذ، وهناك مشروع حيوي سوف يسهم إلى حد كبير في تحريك عجلة التنمية وهُو مشروع إدارة موارد المجتمع والذي تصل كلفته إلى ٢٢ مليون دولار ويهدف إلى رفع مستوى التنمية الريفية.

طموح مستمر

○ الأخ مثنى ناجي الوقزة عضو المجلس المحلي بالمحافظة- مستشار المحافظ تحدث قائلاً: كثيرة هي المنجزات التي تحققت في ربوع وطننا الحبيب إلاَّ أن أكبرها وأعظمها هي وحدة اليمن الأرض التي تحققت بفضل الله تعالى وبفضل الشرفاء والمخلصين من أبناء هذا الوطن بقيادة ابن اليمن البار الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي جعل تحقيق أهداف الثورة اليمنية نُصب عينيه ساعياً بكل قوته إلى تحقيقها وتجسيدها على الواقع، فأصبح الحلم حقيقة بفضل حكمة وحنكة القائد وعظمة هذا الشعب الذي امتدحه الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال مبشّراً أصحابه من حوله «... أرق قلوباً وألين أفئدة..»..

أما بالنسبة للمنجزات فلا يتسع المجال لحصرها واستطيع القول أن إعلان الضالع محافظة يعد بالنسبة لنا أبناء الضالع واحداً من اهم تلك المنجزات حيث أصبحت الضالع محافظة الربط الوحدوي بالإضافة إلى الكم الهائل من المشاريع التنموية العملاقة المنتشرة في كل مديريات هذه المحافظة الوليدة وما زلنا نطمح إلى الكثير في ظل الأمن والاستقرار والقيادة الحكيمة لهذه البلاد.

الضالع مثالاً

○ الأخ/ مثنى محسن المنتصر رئيس الدائرة السياسية للمؤتمر الشعبي العام بمحافظة الضالع قال: إن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة لم تأت محض صدفة أو أنها أحلاَم تحققت والناس نيام ولكنها تحققت بإرادة وعزيمة أبطال شرفاء نذروا أرواحهم رخيصة من أجل هذا الوطن العظيم ونتيجة لمحاولات متكررة ضحى من أجلها الكثيرين من أبناء اليمن الميامين حتى تمخضت الثورة وتحقق الحلم مبشّراً بحلم يليه حتى تحققت الوحدة المباركة على يد باني اليمن ورائد نهضته ابن اليمن البار القائد الرمز الأخ/ علي عبدالله صالح حفظه الله.. وما الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان والمشاريع التنموية المنتشرة على طول البلاد وعرضها إلاَّ نتاج للثورة اليمنية العظيمة وأهدافها السامية..

عهد قائد مسيرة الوحدة

○ الأستاذ/ محسن الحنق مدير عام مكتب التربية بمحافظة الضالع قال: إن الحديث عن المنجزات التي تحققت للبلد في ظل عهد ربان السفينة وقائد مسيرة الوحدة والديمقراطية والتنمية في بلد الإيمان والحكمة وطن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م لايمكن أن تستوعبه الصفحات بل وحتى الكتب ولكن نركز هنا على أهم ما تحقق من منجزات للوطن الغالي في عهد قائد الوطن، فارس العرب فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله.. ومنها:

– تحقيق وحدة اليمن أرضاً وإنساناً يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م، في أصعب الظروف التي فيها العالم ينقسم ويتجزأ.

– دعم ورعاية نهج التعددية السياسية والحزبية كخيار ديمقراطي للنظام السياسي في البلد.

– تسوير اليمن بحدود آمنة مع جميع الأشقاء والأصدقاء وبطرق سلمية انطلاقاً من مبدأ التعايش السلمي والاحترام المتبادل.

– النهضة الشاملة في مجالات التربية والتعليم والتعليم الجامعي والتعليم الفني والطرقات والمياه والكهرباء والهاتف والصحة والسكان والزراعة والري ونحوها في المجالات والأصعدة.

– دعم وتشجيع المرأة اليمنية وإفساح المجال أمامها للانخراط في مختلف مجالات الحياة جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل.

– رعاية حقوق الإنسان والمشاركة في محاربة الإرهاب والقضاء عليه.

– تبني مبدأ العفو والتسامح تجاه كل الانحرافات في مختلف مراحل ومنعطفات التاريخ اليمني المعاصر.

– تحسين علاقات اليمن مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة في العالم والمشاركة في مختلف المحافل الدولية والإقليمية وتبني العديد من المبادرات الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار العالميين.

– دعم ورعاية وتشجيع منظمات المجتمع المدني بهدف الاسهام في خدمة الوطن.

– إصدار القرار الجمهوري بإعلان الضالع محافظة عام ١٩٩٨م تكريماً وتقديراً للضالع وأبنائها وأدوارهم النضالية وتضحياتهم في سبيل الثورة والوحدة والوطن.

غيض من فيض

○ مهما تحدث الإنسان ومهما سرد عن الثورة اليمنية وعن رجالاتها الأبطال وعن منجزاتها فإنه دوماً سيظل الكاتب والمتحدث مقصرين كل التقصير، لأن الثورات حكر على الأبطال، والأبطال لايفيهم التاريخ حقهم أبداً.. فإلى قائدنا وحادي مسيرتنا وربان سفينتنا القائد الرمز الأخ/ علي عبدالله صالح حفظه الله وإلى كل أبناء شعبنا اليمني العظيم نزف أسمى آيات التهاني بهذه المناسبة العطرة.. وكل عام والجميع بخير ونترحم على أرواح شهدائنا الأبرار.. وإلى الأمام دوماً بإذن الله تعالى.